

الموهبة والإبداع لدى طلاب وطالبات التربية الخاصة

وأثر جائزة الشيخ محمد بن صالح في اكتشافها

أ. حصة بنت عبد الله بن صالح آل الشيخ

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية الخاصة

مقدمة

تتعدد ميادين التربية للأفراد^(١) من الأسوياء وغيرهم، وضمن هذه الميادين ميدان التربية الخاصة، الذي يقوم على تقديم سبل الرعاية التربوية والصحية والتأهيلية والاجتماعية من أجل الفئات التي تندرج تحت لواء ذوي الحاجات الخاصة من الموهوبين والمبدعين والناخبين، إضافة إلى فئات المصابين بالعوق، والتي يتم التخطيط لتطوير البرامج التربوية والعلاجية والتأهيلية والاجتماعية الفاعلة لتدريبهم وتعليمهم، سواء كان من الموهوبين والمبدعين والناخبين أو المصابين بالعوق، ويهدف إتاحة الفرص أمامهم ليكونوا أكثر فاعلية في حياتهم الاجتماعية. وإن التأهيل والرعاية الأسرية، لها دور حيوي للغاية في تنشئة الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا من الأسوياء أو المصابين بالعوق أو من الموهوبين والمتفوقين والمبدعين الذين إذا أتاحت فرص التأهل والرعاية الأسرية فإنهم يصبحون من القادرين على مواصلة ركب الحياة بأمن ونتاج متواصل.

وإن من أهم ما يجب أن يقدم من خدمات لذوي الحاجات الخاصة والذي قد يكون منهم الموهوبون والمبدعون وحتى تنمى طموحاتهم العمل على إبراز الإعاقة وتحديدتها والتبكير بالتشخيص والمعالجة والمتابعة، والعمل على تأهيل المعاق من كافة متطلبات حياته الإنسانية وإتاحة الفرصة للاستفادة من قدراته واستعداداته، والعمل على أن تستكمل المؤسسات ودور الرعاية إمكانياتها المادية والبشرية لتقديم الخدمات المتواصلة من التعليم والرعاية الصحية والنفسية والتأهيل، وأن يتم الدمج الاجتماعي عبر ما تقدمه المؤسسات التربوية الاجتماعية من برامج وأنشطة ثقافية وترفيهية ورياضية حتى يتساوى المصابون بالإعاقة مع الأسوياء في كل ما يقدم من خدمات اجتماعية وإنسانية.

د. عبد المجيد سيد أحمد منصور - المبدعون وقدرات الإبداع ١٤٢٦هـ. (١)

التربية الخاصة

أولاً - تعريف التربية الخاصة^(٢):

يقصد بالتربية الخاصة: مجموعة من البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين وتشتمل على طرائق وتدرّيس وأدوات وتجهيزات ومعدات خاصة بالإضافة إلى خدمات مساندة.

ثانياً - فئات التربية الخاصة:

- المتفوقون الموهوبون.
- فالمتفوق الموهوب هو الطالب الذي لديه قدرة بارزة وتمييزة عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي، أو التحصيل الدراسي أو المهارات والقدرات الخاصة، كالخطابة والسفر والرسم والأشغال اليدوية والرياضية البدنية والقدرة القيادية... الخ.
- القابلون للتعليم من المتخلفين عقلياً.
- ويعرف التخلف العقلي على أنه حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح (٧٥ درجة ذكاء فما دون).
- المكفوفين وضعاف البصر.

وتشمل هذه الفئة المعاقين وفق التعريفات التالية:

- الكفيف: هو الشخص الذي تقل حدة بصره بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦/٦٠ متراً (٢٠/٢٠٠ قدم)، أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها ٢٠ درجة.
- ضعيف البصر: هو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين ٦/٦٠ و ٦/٢٤ متراً (٢٠٠/٢٠/٧٠ قدم).

(٢) د. ناصر موسى - مسيرة التربية الخاصة ١٤١٩هـ.

المعاقين سمعياً.

وتشمل هذه فئة الصم وضعاف السمع.

- أ) الأصم: هو الفرد الذي يعاني من عجز يبدأ بر (٧٠ ديسبل) فأكثر ويحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أم بدونها.
- ب) ضعيف السمع: هو الفرد الذي يعاني من فقد سمعي يتراوح من (٦٩,٣٥ ديسبل)، مما يجعله يواجه صعوبة في الكلام سواء باستخدام السماعاة أم بدونها.

ذوو صعوبات التعليم.

وهم الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن استخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطراب السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهئية والحساب والتي تعود إلى أسباب لا تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي أو البصري أو غيرها من الإعاقات.

ذوو اضطراب التوحد.

يعرف الطفل التوحدي على أنه ذلك الطفل التوحدي الذي تظهر لديه المظاهر الأساسية التالية قبل سن (٣٦ شهراً):

- الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث الموجود أصلاً أو القدرة المتعلمة أو القدرة على استخدام ما تعلمه للتواصل الطبيعي مع الآخرين.
- الانطواء والانعزال وعدم القدرة على تكوين علاقات واقعية مع الآخرين.
- وجود سلوكيات نمطية غير هادفة متكررة لا بشكل واضح.

متعدو العوق.

هم تلك الفئة التي تعاني من عوقين أو أكثر من الأعواق المصنفة ضمن برامج التربية الخاصة مثل الصم وكف البصر، أو التخلف العقلي والصم، أو كف البصر والتخلف

العقلي وتؤدي إلى مشاكل تربوية شديدة ولا يمكن التعامل معها من خلال البرامج التربوية المعدة خصيصاً لأحد هذه الأعواق.

ذو اضطرابات التواصل.

ويعرف اضطراب التواصل بأنه اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو تأخر لغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستيعابية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

اضطرابات الكلام.

هي خلل في الصوت أو لفظ الأصوات الكلامية أو في الطلاقة النطقية وهذا الخلل يلاحظ في إرسال واستخدام الرموز اللفظية.

اضطرابات اللغة.

وهي خلل أو شذوذ في تطور أو نمو فهم واستخدام الرموز المنطوقة والمكتوبة للغة.

ذوو الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وهم الأطفال المضطربون سلوكياً وانفعالياً، هم الذين لديهم واحدة أو أكثر من الخصائص مثل: عدم القدرة على التعلم تعود لأسباب عقلية أو حسية وعدم القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية شخصية مرضية.

أو لظهور أنماط سلوكية غير مناسبة.

العوق الجسمي والصحي.

وهم الأطفال الذين يتشكل لديهم عائق يحرّمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي، مما يستدعي توفير خدمات متخصصة تمكنهم من التعلم.

ثالثاً : كيفية التعامل مع المعوقين الموهوبين (٣):

- تحقيق الكفاءة الشخصية ومساعدة الفرد ذو الاحتياج الخاص على الحياة الاستقلالية والإكفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس، وتمكينه من تصريف شؤونه الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تناسب ظروفه الخاصة، ولا يكون عالية على الآخرين.
- تحقيق الكفاءة الاجتماعية وغرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة على الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع، وهذا يمنحهم شعوراً بالاحترام والتقدير الاجتماعي، وتحسن من مكانتهم الاجتماعية، وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس.
- تحقيق الكفاءة المهنية بإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة من فهم بعض المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم مثل الأعمال المهنية.
- تدريب وتنمية الحواس المتبقية.
- الكشف عن استعداد وميول المعاقين وتنميتها.
- تأهيلهم لاكتساب مهارات مهنية معينة تناسب على قدراتهم وميولهم وفق خطط مدروسة وبرامج متطورة.
- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد المعاق على التكيف على المجتمع تكيفاً يشعرهم بما لهم وما عليهم من واجبات.

(٢) أ.د. صالح حسن أحمد الدهري (سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، الأساليب والنظريات ٢٠٠٥م.

جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان للتفوق العلمي والإبداع في التربية الخاصة

ميلاد الجائزة.

انطلاقاً من مبدأ التكافل الاجتماعي، وتقديراً للإسهامات العلمية المميزة لطلاب وطالبات التربية الخاصة، بادرت الأستاذة/ جواهر بنت محمد بن سلطان في تقديم مشروع جائزة علمية باسم والدها الشيخ محمد رحمه الله.

على أن تقدم للطلبة المتفوقين والمبدعين من طلبة وطالبات معاهد التربية الخاصة بالمملكة، فقدمت هذه الفكرة الخيرية للأستاذة/ حصة بنت عبد الله آل الشيخ المشرفة التربوية على معاهد التربية الخاصة بالمملكة لعرضها على المعينين في جهاز وزارة التربية والتعليم فكان أن وجدت الترحيب والمباركة وحظيت بموافقة نائب تعليم البنات وتوجيهه بالبدء بتنفيذ هذا المشروع الخير والله الحمد.

كلفنا الأستاذة/ حصة آل الشيخ أميناً عاماً على الجائزة، فكان أن بدأت في وضع آلية العمل وتكوين اللجان العاملة على هذا المشروع، وتوجت الاستعدادات التنظيمية بموافقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة على رعاية حفل توزيع الجائزة في عامها الأول وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٦/٢/٢٧ هـ.

اسم الجائزة.

جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان للتفوق والإبداع في التربية الخاصة.

أهداف الجائزة.

- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير إبداعاتهم وتشجيعها.
- تفعيل مشاركتهم الإيجابية في المجتمع.
- توعية المجتمع بقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وإبداعاتهم.
- تواصل أعمال الشيخ محمد بن صالح بن سلطان الخيرية واستمرارها في نفع جميع فئات المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

موارد الجائزة.

تتكون الموارد المالية للجائزة السنوية من المبالغ المالية التي خصصها صاحب الجائزة
وتصرف حسب القواعد المالية المنظمة للجائزة.

قيمة الجائزة.

تمنح الجائزة لـ ٤ فائز وفائزة، مقدار كل جائزة خمسة آلاف ريال.

شعار الجائزة.

صممت شعار الجائزة «بدور بنت عبد الرحمن بن محمد السدحان» إحدى حفيدات الشيخ
محمد بن صالح بن سلطان "رحمه الله".

يرمز هذا الشعار إلى ..

• التاريخ ١٤٢٥هـ يرمز لبداية منح الجائزة.

• اليدين بعروقها الخضراء ترمز لرعاية واحتواء الشيخ -رحمه الله- للأعمال الخيرية
واستمرار عطائه -بإذن الله- حتى بعد مماته. أما رمز نوي الاحتياجات الخاصة فيعني
تخصيص الجائزة لطلاب وطالبات التربية الخاصة.

• السبع سنابل ترمز للعطاء المتواصل والإنفاق في أوجه الخير ابتغاء مرضاة الله.

الفئة المستهدفة.

طلاب وطالبات معاهد وبرامج التربية الخاصة في جميع مناطق المملكة.

مجالات الجائزة.

- التفوق الدراسي (في المراحل المختلفة ابتدائي – متوسط – ثانوي).
- حفظ القرآن الكريم وتجويده.
- الإبداع الفني (الرسم – الأعمال اليدوية الفنية..)
- الإبداع العلمي (الاختراع العلمي والإبداع – الحاسب الآلي ..)
- الإبداع الأدبي (الخطابة واللقاء - الشعر – المقالة – القصة ...)

معايير وشروط الترشيح.

- أن يكون من طلاب أو طالبات معاهد وبرامج التربية الخاصة المنتظمين (ابتدائي – متوسط – ثانوي).
- أن يكون التفوق في أحد المجالات المذكورة.
- أن يكون حسن السير والسلوك.
- أن يكون تفوقه جهداً شخصياً.

أنظمة عامة للجائزة.

- تمنح جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان للتفوق والإبداع في التربية الخاصة لطلاب وطالبات معاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.
- تمنح الجائزة في التربية الخاصة سنوياً.
- العمل بموجب شروط وضوابط الترشيح للجائزة لمدة عامين دراسيين.
- تمنح الجائزة لمرة واحدة للطالب/ الطالبة مرة واحدة ويجوز له الترشيح لها بعد مرور ثلاث سنوات.
- تمنح جائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان في مجال واحد فقط من مجالات التفوق الدراسي والإبداعي الواردة في استمارات الترشيح.
- تقوم اللجنة العلمية بفحص استمارات الترشيح لكل طالب/ طالبة وفي حالة تساويهم في ذلك تقوم اللجنة بإجراء القرعة بين الطلاب.

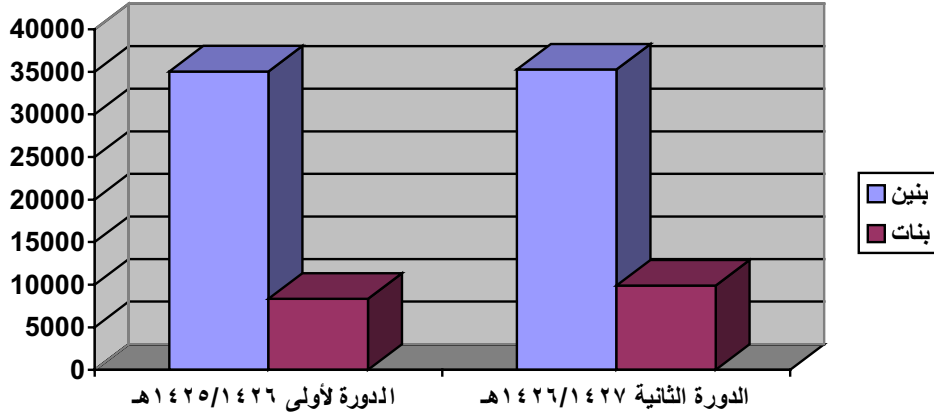
نطاق الجائزة.

تشتمل جائزة الشيخ محمد بن صالح جميع طلاب وطالبات معاهد وبرامج التربية الخاصة على مستوى المملكة، ويتم ترشيح المتفوقين والمبدعين منهم حسب المجالات المقررة من نظام الجائزة، وترفع إلى إدارات التعليم حسب كل منطقة، ومن ثم ترفع للجنة العلمية للجائزة ليتم الفرز وترشيح الفائزين والفائزات حسب ما يقتضيه نظام وأحكام الجائزة.

أعداد الطلاب والطالبات بمعاهد التربية الخاصة والمستفيدين من الجائزة

الدور الثانية هـ/٢٧/٢٦	الدورة الأولى هـ/٢٦/٢٥	الفئة	
١٥٨٢ ٣٥٢٥٨	١٥٧١ ٣٥٠٣٩	البرامج والمعاهد عدد الطلاب	بنين
٣١٢ ٩٨٩٢	٣٠٤ ٨٣٤٠	البرامج والمعاهد عدد الطالبات	بنات
١٨٩٤ ٤٥١٥٠	١٨٧٥ ٤٣٣٧٩	برامج ومعاهد طلاب وطالبات	الإجمالي

مخطط بياني لأعداد الطلاب والطالبات بمعاهد التربية الخاصة والمستفيدين بالجائزة



آلية الترشيح واختيار الفائزين.

في بداية كل عام دراسي تبدأ دورة جديدة لجائزة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان ويبدأ معها العمل على جمع الأعمال للجائزة لتعرض على اللجنة العلمية ويتم فيها اختيار الفائزين والفائزات بالجائزة لهذه الدورة.

وينظم العمل حسب الآلية التالية:

- ١) مخاطبة إدارات التعليم بمناطق المملكة للإعلان عن موعد الاستقبال لطلبات ترشيح الجائزة.
- ٢) تجمع استمارات الترشيح بعد وصولها من المناطق.
- ٣) تفرز استمارات الترشيح وتصنف حسب مجالات الجائزة.
- ٤) يحدد موعد لاجتماع اللجان النسائية والرجالية.

٥) تعرض الأعمال والاستمارات على اللجنة العلمية وتدرس ليتم اختيار الفائزين والفائزات وفقاً لأحكام الجائزة.

٦) تبلغ إدارات التعليم بأسماء الفائزين بكل منطقة.

٧) يبلغ الفائزين والفائزات هاتفياً من قبل لجان الجائزة، وتزف لهم التهنئة ويبلغون موعد حفل توزيع الجائزة.

٨) يصرف للفائزين والفائزات من خارج مدينة الرياض تكاليف السفر والإقامة في الرياض لحضور حفل توزيع الجائزة.

الفائزون بالجائزة.

الدورة الثانية ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ			الدورة الأولى ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ		
المجموع	بنات	بنين	بنات	بنين	الفئة
٢٥	٩	٤	٨	٤	سمعي
٢٥	٩	٤	٨	٤	بصري
١٥	٢	٤	٤	٥	فكري
٤	-	٢	-	٢	توحد
٤	-	٢	-	٢	متعدد عوق
٧	-	٤	-	٣	صعوبات تعلم
٨٠	٢٠ طالبة	٢٠ طالب	٢٠ طالبة	٢٠ طالب	المجموع

أثر الجائزة في اكتشاف الموهوبة والإبداع في التربية الخاصة.

- حققت الجائزة صدى إعلامياً واسعاً ساهم في زيادة الوعي المجتمعي بقدرات مواهب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- ساهمت الجائزة في التوعية ببرامج الدمج في مدارس التعليم العام وتفعيل دور أفراد المجتمع في تقبل هذه الفئة داخل ميدان التعليم العام وإظهار الموهبة والقدرات أمام المجتمع لتحقيق الثقة فيهم وبث روح الحماس والتنافس بين أقرانهم من الطلاب العاديين.
- ساهمت الجائزة في التخفيف من النظرة الدونية للمعوقين والمعوقات.
- ساهمت الجائزة في تحفيز المعلمين وجميع العاملين في حقل التربية الخاصة للنظر إلى الجانب الإيجابي لقدرات وإمكانيات الطلاب وطالبات التربية الخاصة.

- شجعت الآباء والأمهات على الفخر بأبنائهم، وأزالت كثيراً من الترسبات السلبية في النظرة إليهم.

الأثر النفسي والاجتماعي على المتفوقين.

- كان لجائزة الشيخ محمد بن صالح الأثر الاجتماعي البناء في إعطاء المعوق الموهوب المتفوق الثقة في النفس والمشاركة في تقرير المصير حيث قدمت لهم الدعم المعنوي المستحق أمام أفراد المجتمع مما يساهم في بناء الشخصية السليمة.
- ساهمت الجائزة في تنمية الشخصية للطفل المعوق من خلال إدماجه في الجماعة التي تناسب سنه وتساهم في صقل مواهبه وقدراته والتعرف على ميوله ومواهبه ودعم علاقته بذويه وأهله والاهتمام بهذه القدرات.
- زادت من اهتمام الأهالي بأبنائهم المعاقين وإعادة الثقة بهم والنظر إليهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.
- تحفز الموهوبين المعاقين جميعاً لتطلعات الفوز والمشاركة في جميع المسابقات والمشاركات الدولية.
- زيادة التواصل بين البيت والمدرسة مما ساهم في بناء الشخصية السوية للطفل المعاق وبخاصة دراسياً واجتماعياً.

شواهد حية.

إن أثر هذه الجائزة نفسياً واجتماعياً على الفائزين والفائزات من ذوي الاحتياجات الخاصة يظهر جلياً عندما نسمع صدى ذلك منهم هم أنفسهم وهنا سوف أستعرض انطباعات وأراء ومشاعر بعض من الفائزين والفائزات...

لمياء السنان.. إقتدت بالشيخ وأسرته في حب الخير..

طالبة بمعهد الأمل للصم بالرياض احتذت بأسرة آل صالح وصرفت جزء من الجائزة في عمل الخير، وعبرت لمياء الفائزة بالإبداع الفني عن فرحتها وشعورها حيال فوزها بكلمات بسيطة من القلب فكانت كلماتها «أحسست بالفخر وأنا أستلم الجائزة لأنها جسدت عمل يدي أمامي... وفور استلامي للجائزة سألت والدي ماذا أفعل بمبلغ الجائزة؟ فقال لي هي من حقك

تصرفي بها كما تشائين فخصصت جزءاً منها في عمل الخير والجزء المتبقي لاحتياجات خاصة بي... وإنني سأسعى لتطوير موهبتي وسأحرص على إكمال تعليمي الجامعي في مجال التربية الفنية لدعم موهبتي بالعلم»^(٤).

خالد الكبش.. ريشته عبرت عن مشاعره..

خالد الكبش طالب توحدي غير عادي بكل ما تحمله الكلمة من معنى مبدع، يرسمك قبل أن ترسمه في مخيلتك... أحد طلاب برامج التوحد بمدينة الإحساء بعد فوزه بالجائزة أراد التعبير عن فرحه واعتزازه بها وبأصحابها بأفضل ما يملك، وهو موهبته في الرسم فقرر أن يرسم رسماً معبراً عن كل شعور بالعرفان تجاه صاحب الجائزة ونبعها المتدفق الشيخ محمد بن صالح بن سلطان -رحمه الله-، فكانت أناملَ ذهبية أخرجت من بينها عملاً ذهنياً معبراً لكل مشاعر قد تعجز عنها آلاف الكلمات.

يحيى غزواني .. من ذلك اليوم لم ينسَ الدعاء للشيخ وأبنائه.

«يحيى غزواني، وهو أحد الفائزين بالجائزة الدورة الأولى، طالب بمعهد الأول للصحف ثانوي بمنطقة عسير، قال: لقد فرحت بها كثيراً وشعرت أن هناك من يقدرني ويهتم بي ومنذ وصلني خبر فوزي بالجائزة وإلى اليوم وسأظل لا أنسى الدعاء للشيخ ولأبنائه؛ لأن ما قدموه لنا يعني الكثير...».

ريام زيلعي.. الجائزة دافعي للتقدم نحو الأمام...

ريام محمد زيلعي، طالبة بمعهد النور للكيفيات بجيزان الصف الخامس ابتدائي، كان تميزها الأدبي وإبداعها الكتابي سبيلها للفوز بهذه الجائزة، ونالت الجائزة عن القصة القصيرة... وتميزها دفع القائمين على الجائزة لدعوتها لكتابة كلمة الفائزين والفائزات والتي ألقاها فائز آخر هو (خالد الشمري) وهو متميز في الإلقاء فكان تزواج رائع بين اثنين أظهر للجميع مدى عظم مردود هذه الجائزة في دعم وإبراز موهبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي كغيرها يكمل بعضها بعضاً.

(٤) جريدة الرياض - ملحق الجائزة.

وقالت ريام: «لقد شاركت في دورة الجائزة الأولى ولم يحالفني الحظ ولكن حرصى على الفوز بالجائزة وتشجيع أسرتي ومعلماتي وزميلاتي في معهد النور دفعني لتطوير نفسي والاشتراك مرة أخرى، وبحمد الله وفقت للفوز بالجائزة، فكانت فرصتي عظيمة وشعرت بإحساس عظيم لأن هدفي التقدم للأمام في موهبتي في كتابة القصة».

سنايل الجائزة ودعمها لسد احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة

قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) صدق الله العظيم.

ليست الجائزة فحسب بل انبثقت منها سنايل الخير والعطاء ففي احتفال الجائزة في دورتها الأولى بتوزيع الجوائز على الفائزين والفائزات، وعند لقاء حرم الشيخ محمد بأهالي الفائزين والفائزات والتحدث معهم والوقوف على ظروفهم المعيشية ومتطلبات احتياجات أبنائهم المعاقين، قررت حرم الشيخ محمد بن صالح حفظها الله السيدة/ منيرة بنت علي المبارك رصد مبلغ مائتي ألف ريال سنوياً لصالح الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ونتيجة لهذا التبرع السخي والكريم الذي حضي به أبناء وبنات التربية الخاصة الذي يعتبر أول سنايل الجائزة، ثم تكوين لجنة بإشراف عام من الأستاذة جواهر بنت محمد بن صالح وتعمل هذه اللجنة على استقصاء الاحتياجات التي يمكن تلبيتها بدعم سنايل الجائزة المادي والمعنوي ويتم فيها توظيف هذا التبرع عبر آلية عمل منظمة ترأس اللجنة الأمين العام للجائزة الأستاذة حصة بنت عبد الله آل الشيخ المشرفة بالإدارة العامة.

أهداف سنايل الجائزة:

- ١- الوقوف على الظروف الأسرية والمعيشية وتلبية احتياجات أسر الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في معاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة.
- ٢- تلبية الاحتياجات الضرورية من الأجهزة التعليمية للطلاب والطالبات المحتاجين الذين يتوقف تحصيلهم الدراسي على توفرها.

٣- توفير الأجهزة المعينة والوسائل المساعدة للتحصيل والاستيعاب الدراسي لطلاب وطالبات التربية الخاصة المحتاجين.

٤- التوعية الهادفة للأهالي وتحقيق التواصل مع أبنائهم عبر تنظيم الدورات التوعوية والتثقيفية.

آلية عمل السنابل.

١- تصرف الإعانات المادية وفق دراسة ميدانية لبيئة الطالب المحتاج يقوم بها فريق عمل داخل المعهد أو البرنامج وعليه يتم تعبئة استمارة الاحتياج وترفع لرئيسة اللجنة لدراستها ومن ثم تصرف الإعانة عن طريق اللجنة المختصة.

٢- فيما يخص الاحتياجات العينية مثل: مواد غذائية أو أجهزة منزلية أو ملابس، فإن الحالة تدرس من قبل المشرفة الاجتماعية وتعد استمارة وترسل للجنة السنابل لدراستها وسد الاحتياج اللازم.

٣- الجانب الخاص بالتوعية، تقام البرامج التعليمية أو التوعوية للطلاب أو أهاليهم تحت إشراف الإدارة العامة للتربية الخاصة ومن تنفيذ منسوباتها ومنسوبيها، وتتم هذه البرامج أو الدورات من خلال برنامج علمي مخطط ومدروس وتحت إشراف رئيسة اللجنة الأمين العام للجائزة.

٤- توفير الأجهزة العلمية والمعينات السمعية والبصرية حسب حاجة الطلاب والطالبات ومستوى أسرهم الاقتصادي وترفع بقائمة من الجهة المحتاجة إلى اللجنة وتوفير ما يمكن بعد الدراسة.

ثمار سنابل الجائزة.

في بداية العام الدراسي الحالي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ وبتاريخ ١-٨-١٤٢٦هـ بدأ جني ثمار الخير حيث بدأت اللجنة بصرف الإعانات والمساعدات النقدية والعينية للأسر والأفراد ممن ينتمون للتربية الخاصة وفق الآلية المنظمة، فكان من ثمارها ما يلي:

١- صرف ما يقارب ٦٠ استمارة لمن يستحق المساعدة النقدية حسب الظروف الاقتصادية لكل أسرة من الطلاب والطالبات.

٢- توفير عدد معين من المعينات السمعية لفئة الصم، كما تم توفير عدد من آلات برايل للمكفوفين.

٣- تم رصد مبلغ لرعاية الندوات والدورات التوعوية بكافة تكاليفها التي تعود بالنفع والفائدة للأهالي وتساهم في تبادل الخبرات بين المتخصصين في التربية الخاصة.

ومن هذه الدورات والبرامج التوعوية:

١- (دورة تعليم الكتابة والقراءة بطريقة برايل للأمهات)

عقدت الدورة في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الفترة ما بين ١٥-١١ إلى ١٩-١١-١٤٢٧هـ. تهدف الدورة إلى مساعدة الأمهات في تعليم طريقة برايل ليستطعن مساعدة أبنائهن في التحصيل الدراسي.

٢- (ورشة العمل الأولى حول اضطراب التوحد)

عقدت في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الفترة ما بين ١٩ و ٢٤-١-١٤٢٧هـ. تهدف الدورة إلى تعريف الأهالي بمعنى التوحد وسلوك الطفل التوحيدي وتوعية الأمهات بكيفية التعامل مع أبنائهم من فئة التوحد.

٣- عقد لقاء توعوي تحت عنوان (الخطط المستقبلية لتعليم الصم).

الفئة المستفيدة : أولياء أمور الطلاب الصم بمعهد الأمل للصم بالرياض وذلك بتاريخ ٢٧-٣-١٤٢٧هـ. شارك في اللقاء الدكتور/ يوسف التركي مدير إدارة العوق السمعي بالأمانة العامة للتربية الخاصة.

٤- طباعة كتاب (دليل معاهد وبرامج التربية الفكرية) بمنطقة الإحساء.

٥- شراء ١٠٠٠ نسخة من قصة (عامر في غرفة المصادر) وهي قصة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم لتوزع مجاناً في معارض الكتاب لذوي الاحتياجات الخاصة.

شارك في هذه الندوات واللقاءات عدد من الأساتذة والمختصين والمشرفين والمشرفات في التربية الخاصة.

المراجع

- د. ناصر الموسى/ مسيرة التربية الخاصة ١٤١٩هـ.
- د. عبد المجيد سيد أحمد منصور/ المبدعون وقدرات الإبداع ١٤٢٦هـ.
- أ.د. صالح حسن أحمد الداھري/ سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين من ذوي الاحتياجات الخاصة، الأساليب والنظريات ٢٠٠٥م.
- موقع التربية الخاصة.
- جريدة الرياض (ملحق الجائزة)، عدد ١٣٨٢٤، السنة الثالثة والأربعون.
- كتاب الجائزة، الدورة الأولى.
- كتاب الجائزة، الدورة الثانية.